

اقتصاديات



■ عباس الغالبي

مشروبات سميّة . لا غازية !

في ظل طغيان ظاهرة الإغراق السلعي في الاسواق المحلية ، وضعف الرقابة النوعية والصحية على الرائج في الاسواق من منتجات ولاسيما الغذائية منها ، ينتشر هذه الأيام عد من المشروبات الغازية الرديئة والتي قد تكون غير صالحة للاستهلاك البشري .

وما يجعلنا نتعرض لهذه الظاهرة اللافتة للنظر بروز حالة تراخ من قبل الجهات التفتيشية والرقابية ولاسيما المنتشرة في المنافذ الحدودية على البضائع والسلع المستوردة ، في ظل الفراغ الذي خلفته شركة الفحص السويسرية التي أوقف مجلس الوزراء عملها بسبب اخلاها بحيثيات العقد المبرم بينها وبين الحكومة ، وما يترتب على ذلك من عملية تراخ في التعامل مع الضوابط والمعايير والمواصفات النوعية للسلع الداخلة للعراق ولاسيما الغذائية منها .

وهذا الامر لم يقتصر على المشروبات الغازية والعصائر ، بل ينصرف الى جميع السلع الاخرى المستوردة والتي لم تتمتع بالمواصفات النوعية العالية الرصينة في مشهد فوضوي ، المنحصر الاكبر فيه هو المستهلك العراقي في ظل غياب القوانين الداعمة للمستهلك والمنصبة لظاهرة الإغراق السلعي ، وهي بطبيعة الحال غير مفعلة لاسباب لم تجرؤ السلطة التنفيذية على توضيحها للمستهلكين .

والمشروبات الغازية شهدت خلال فترات سابقة انتشار الكثير من المنتجات الرديئة غير الصالحة للاستعمال ، والمنتجية الصلاحية ، الامر الذي يستدعي تشديد الرقابة والتفتيش داخل الاسواق المحلية الى حين تفعيل الجانب التفتيشي في المنافذ الحدودية بعد تفعيل القوانين الاقتصادية المقررة من قبل مجلس النواب ، حيث من المؤمل تطبيق قانون التعرفة الكمركية نهاية حزيران المقبل والذي قد يعطي دفعا وزخما للجانب النوعي في المنتجات المستوردة ، ولكن يبقى بإعوا الغش التجاري ومحترقوه يمارسون الاعبيهم في ظل غياب الجانب القانوني ، ما يجعل الامر غاية في الخطورة ليس في تخريب الاقتصاد الوطني فحسب ، بل في الجانب الصحي

لشرائخ مجتمعية كبيرة .

كما لابد من الإشارة ان الضرورة تستدعي وبشدة تنفيذ حزمة القوانين الداعمة للمستهلك والتي يفترض ان ترافقها اجراءات حكومية كفيلة بتسهيل تنفيذ هذه القوانين كما تعمل على ترسيخ قيم حقيقية للانتاج المحلي من جهة ، وتعاملات الاسواق مع السلع والبضائع المستوردة من جهة اخرى ، وهذه كلها تستلزم ارادة حكومية تنفيذية على ضبط المنافذ الحدودية واعادة تفعيل وتحديث وتأهيل المختبرات الوطنية وتدريب وتأهيل الكادر الوطني على التطورات التقنية والفنية في عملية فحص البضائع والسلع على وفق المعايير العامة وبإشراف الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية ومختبرات وزاتي الصناعة والصحة مع الأخذ بنظر الاعتبار فترة انتقالية حالياً للتعاقد مع شركات عالمية رصينة متخصصة في السيطرة النوعية سعياً لاخذ الوقت الكافي لتأهيل الكادر والمختبرات الوطنية .

بعد أن كانت العقود عبر الوسطاء

طرح مناقصات لشراء مفردات البطاقة التموينية من قبل وزارة التجارة مباشرة



البطاقة التموينية عقود رنانة وواقع يسوء شهريا

ابريل الماضي، وأشارت إلى انه تم منح رخص لـ٤٢ مكتبا و ١١ فرعاً لشركات أجنبية مختلفة. ولم تحدد الوزارة في بيانها جنسيات الشركات ولا رؤوس أموالها ولا مجالات عملها. وكان الكثير من الشركات الأجنبية يخشى العمل في العراق ولكن بعد التحسن في الوضع الأمني بدأ عدد منها في استثمارات بمجال النفط والغاز والطاقة والبناء من بينها شركات بريطانية واميركية.

الاقتصادية النيابة تطالب بتأجيل قانون التعرفة الكمركية

بأجيل قانون التعرفة الكمركية

□ **بغداد / المدى**

طالبت اللجنة الاقتصادية في مجلس النواب بتأجيل تطبيق قانون التعريفة الكمركية بسبب تأثيره على الفقراء. وقررت المالية مؤخرًا تفعيل قانون التعريفة الكمركية في العراق اعتباراً من حزيران المقبل بعد تأجيلين متتاليين.وقال عضو اللجنة الاقتصادية عزيز المياحي في بيان الكتروني إنه يتعين على الحكومة العراقية إيقاف تطبيق قانون التعريفة الكمركية وتأجيلها.و اضاف إن ذوي الدخل المحدود سيتأثرون في حال طبق القانون.وأشار إلى أن القانون يجب تطبيقه بعد "تحسين الوضع المعيشي للرد العراقي لأنه ستكون هناك زيادة كبيرة لكثير من السلع".ووضع القانون الجديد تعريفية تمييزية تبدأ من صفر وتصل إلى ٣٠٪.ويلغي القانون الجديد قانون التعريفة الكمركية الموضوع من قبل الحاكم السابق بول بريمر والذي يخضع جميع السلع المستوردة إلى خصم نسبة ٥٪ كضرائب.

الشهرستاني يدعو وزارة النفط لإنتاج الزفت بالمعيار الياباني

□ **بغداد / المدى**

طدعا نائب رئيس الوزراء لشؤون الطاقة حسين الشهرستاني وزارة النفط لإنتاج الزّفت بالمواصفات العالمية بالمعيار الياباني، وتوفير مختبر فحوصات متطور في مصفيي الناصرية والمثنى، فيما وجه وزارة الإسكان بتقديم حاجتها لكميات الزّفت المطلوبة لجميع مشاريعها في العراق. وقال الشهرستاني في بيان صدر على هامش اجتماعه بوزيري النفط عبد الكريم لعبيبي والإعمار والإسكان محمد صاحب الدراجي، والكادر المتقدم في الوزارتين إنه أوعز لوزارة النفط بضرورة إنتاج الزّفت بالمواصفات العالمية، وتوفير مختبر فحوصات متطور في مصفيي الناصرية المثنى، لاعتماد مواصفات عالمية بالمعيار الياباني للزّفت، لكل شحنة من الزّفت المسلم لوزارة الإسكان من المصافي العراقية".

وجه الشهرستاني وزارة الإسكان بـ "تقديم حاجة الوزارة من كميات الزّفت المطلوبة لجميع مشاريعها في العراق للسنوات المقبلة، لأغراض تعبيد الشوارع في العراق وخاصة الطرق الرئيسية".

يذكر أن أغلب شوارع محافظات العراق تعاني زخما مروريا كبيرا بسبب قدمها، فضلا عن قلة الجسرات فيها والتي أصبحت لا تستوعب الزيادة الكبيرة في عدد السيارات التي تم استيرادها خلال السنوات الثماني الماضية، فضلاً عن كثرة الحفر والمطبات والتخسفات في الشوارع.

برنامج التموين. وأضافت الوزارة أن الموعد النهائي لتقديم العروض هو ١٧ آيار الحالي بالنسبة لمناقصة القمح و ١٨ من الشهر نفسه لمناقصتي العدس والسكر. وسيكون موعد تقديم مناقصة حليب الأطفال في العشرين من الشهر الحالي ولغاية ٢١ للرز. وارتفعت في الأونة الأخيرة أسعار محاصيل الشلب والشعير والقمح بسبب نقص الواردات. وكثيرا ما يطالب المزارعون السلطات بدعمهم.

وعانى قطاع الزراعة في العراق على

مناشئ البرازيل وأوروبا والإمارات وكمية ألف طن من مادة حليب الأطفال من مناشئ فرنسا وهولندا وسويسرا وفيتنام.

واضافت الوزارة أنها ستشترى ألف طن من العدس الأحمر لدعم البطاقة التموينية في شهر رمضان. وحددت المناقصة تركيا والمغرب وإستراليا والولايات المتحدة الأميركية وكندا كمناشئ.

وتعتبر الأحجام المحددة في مناقصات الحبوب العراقية اسمية وغالبا ما يشتري البلد كميات أكبر منها لدعم

وفي السياق نفسه أشار حربة إلى أن الهيئة عرضت مجمعين سكنيين وفق البناء العمودي في ناحية الكفل (١٦كم جنوب الحلة)، وأسواقا تجارية في مركز مدينة الحلة وناحية الشوملي (٢٦كم جنوب الحلة) ومطعم استراحة في قضاء الهاشمية (٢٠كم جنوب الحلة)، للاستثمار".

وكانت هيئة استثمار بابل منحت العام الماضي ١٨ رخصة لمشاريع استثمارية في

الذي يقع جنوب محافظة البصرة على استقبال ناقلات الوقود وبواخر معدات النفط والكهرباء، إلى جانب حمولات متنوعة أخرى.

أما ما يتعلق بعمليات التصدير عبر الميناء، فذكرت الوزارة أن كميات التمور العراقية المصدرة بلغت خلال شهر نيسان المنصرم ٤١٧٠ طنا، تم تصديرها بواسطة وحدات بحرية متنوعة إلى بلدان مختلفة".

وتقوم موانئ خور الزبير وأبو فلوس والمقل بتصدير التمور العراقية إضافة الى مواد أخرى إلى عدد من البلدان على مدار السنة.

وأضافت الوزارة أن ثلاث باوخر من جنسيات مختلفة محملة بالحوايات وصلت إلى ميناء أبو فلوس التجاري جنوب شرق البصرة القادمة من دولة الإمارات مشيرة إلى أن الأولى

الشلب سيؤدي الى توفير فرص عمل للفلاحين والمزارعين ودعم الواقع الزراعي والاقتصادي في

على تأمين مادة الرز للمواطنين لفترة ثلاثة أشهر بموجب برنامج

البطاقة التموينية واعتمادا على

انتاجها للموسم المنصرم".

داعيا الى توفير المبيدات الخاصة

بمكافحة الاندغال للمزارعين، بدلاً

من لجوئهم لشرائها من الأسواق

التجارية بأسعار مرتفعة مما يزيد

ومعجون الطماطة وتعبئة وتغليف التمور وغيرها من الصناعات الغذائية"، مشيرا إلى أن هذه المدينة ستندف ضمن مشاريع المبادرة الزراعية.

وكانت الحكومة قد أطلقت مطلع العام ٢٠٠٨ مشروع المبادرة الزراعية التي كان عمرها الافتراضي ثلاث سنوات لكن بعد النجاح الذي حققته هذه المبادرة في الأعوام السابقة قررت الحكومة تمديدها إلى عشر سنوات أخرى.

تصدير 4 آلاف طن من التمور عبر خور الزبير

□ **بغداد /المدى**

كشفت وزارة النقل عن وصول ١٧ ناقلة وقود و٢٣ باخرة تحمل معدات مختصة بالنفط والكهرباء خلال شهر الى ميناء خور الزبير، فيما تم تصدير أكثر من أربعة آلاف طن من التمور عبر الميناء مشيرة في الوقت نفسه إلى وصول ثلاث باوخر من جنسيات مختلفة إلى ميناء أبو فلوس التجاري جنوب شرق المحافظة.

وقالت الوزارة في بيان صحفي صدر إن ميناء خور الزبير شهد خلال الفترة الممتدة بين ٣/٢٦ و٤/٢٦ من العام الحالي استقبال ٤٥ وحدة بحرية"، مبينة أنها "شملت ١٧ ناقلة وقود و ٢٣ باخرة و ٥ لنشبات.

ويتركز عمل ميناء خور الزبير التجاري

□ **الديوانية /المدى**

طالبت محافظة الديوانية وزارة الزراعة بزيادة المساحة المقررة لزراعة محصول الشلب لتصل إلى ١٦٠ الف دونم، مؤكدة توفر الأراضي لهذا الغرض، فيما بينت أن ذلك سيؤدي لتوفير فرص عمل للفلاحين والمزارعين في المحافظة، فضلا عن تحقيق الاكتفاء الذاتي من مادة الرز لثلاثة أشهر.

وقال المستشار الزراعي لمحافظة

إنجاز بوابة متطورة في بعقوبة بكلفة مليار دينار

□ **ديالى /المدى**

افتتحت محافظة ديالى بوابة رئيسة متطورة شرق بعقوبة بكلفة تجاوزت مليار دينار من ميزانية تنمية الاقاليم، لافتة الى أنها تمثل واحدة من خمس بوابات أخرى سيتم انجازها في أفضية المحافظة. وقال النائب الأول لمحافظ ديالى فرات التميمي لـ "السومرية نيوز"، إن ديالى شهدت، افتتاح بوابة رئيسة تقع في مدخل قضاء بلدروز (٣٢٠كم شرق بعقوبة)، بعد انجازها من قبل شركة محلية متخصصة"، مبيناً أن "الكلفة المادية للمشروع بلغت أكثر من مليار دينار وجرى تمويله من ميزانية تنمية الاقاليم بفترة زمنية أكثر من ستة أشهر.

وأضاف التميمي أن البوابة تحمل فوائد أمنية لوجود سونار متطور لكشف المتفجرات إضافة إلى تمركز ممثلين عن مختلف الأجهزة الأمنية فيها من اجل تدقيق هويات الداخلين والخارجين لقضاء بلدروز، مؤكداً أنها تحمل فوائد خدمية لوجود قبان لوزن الشاحنات مما يسهم في منع دخول الشاحنات ذات الأوزان الكبيرة وبإتاليها منع ازهارها السلبية على الشوارع والطرق العامة".

ولفت التميمي إلى أن البوابة تمثل واحدة من اصل خمس بوابات أخرى يجري العمل على انجازها في أفضية المحافظة الخمسة معتبراً أن البوابات ستحقق مرونة عالية وتساعد في تنظيم العديد من المرافق الخاصة الأمنية والخدمية منها.

يذكر أن إدارة محافظة ديالى أقرت العام الماضي ٢٠١١، مشروع بناء خمس بوابات رئيسية في مداخل أفضية المحافظة الخمسة مزودة بأحدث الأجهزة للكشف عن المتفجرات إضافة إلى تزويدها كل منها بقبان لوزن الحمولات الكبيرة للشاحنات.